

"الأخرسى" في حوار خاص لنافذة مصر: السيسي يهجر أهالي سيناء ويتنازل عنها من أجل مشاريع إسرائيل بالمنطقة



الأحد 24 أبريل 2016 06:04 م

في ذكرى تحرير "سيناء" أجرى موقع "نافذة مصر" حوار مع الناشط السينائي "أبوالفتح الأخرسى"، تحدث فيه بقلب مفتوح عن معاناة أهل سيناء في ظل الانقلاب العسكري، وعن الدمار الذي لحق بأرض الفيروز في ظل إجرام متعمد من العسكر.

أجري الحوار: أيه محسن الأخرسى:

ذكرى تحرير سيناء تمثل مناسبة غالية على نفوس كل أبناء هذا الوطن باعتبار هذه الذكرى أحد الأيام الجليلة التي تمكن فيها المصريون من تأكيد سيادتهم على أراضيهم، وأن ما تم على أرض سيناء يمثل ملحمة صاغها أبناء مصر بفكرهم وجهدهم، فقد كانت سيناء وستظل أرض جميع المصريين.

يوم 25 أبريل من كل عام، هو اليوم التي استردت فيه مصر آخر شبر من أراضيها ولكن أراد قائد الانقلاب ان تكون نهاية لهذه الاحتفالات ولهذا النصر بالتفريط في سيناء وتهجير مواطنيها وتغيير ملامحها والتنازل عنها من اجل مشاريع الصهاينة في المنطقة.

وإلى نص حوار:

1- ما حجم الدمار الذي أحدثه جيش مصر في سيناء؟

ثلاثة أعوام مرت على سيناء..وقد تنكب لها الوطن..فبعد عقود التهميش والتمييز ضدها وضد أهلها؛ فجأة امتدت لها يد الوطن ليس بالتعمير والتنمية وإعادة الاعتبار لأبنائها؛ ولكن بحملات عسكرية ما أن تنتهي واحدة حتى تبدأ الأخرى.

2-- هل هناك مخطط لتقسيم سيناء أم التخلي عنها نهائى؟

آلاف المدنيين سقطوا بسلاح جيشهم في سيناء وأصيب عشرات الآلاف، أكثر من 13 ألف معتقل يعانون تعذيب وحشي ممنهج، كثيرا ما كان الموت أو التصفية خاتمة لا تثير أحدا ولا تستدعي النظر، كما تم انتهاك كافة الحقوق الانسانية بالسجون العسكرية وأبرزها العزولي بمقر قيادة الجيش الثاني الميداني بالجلاء في الإسماعيلية والكتيبة 101 بالعريش ومعسكر الزهور بالشيخ زايد والاحراش برفح، إضافة لأقسام الشرطة بمحافظة شمال سيناء، والتي تحولت لشركات عسكرية. التهجير القسري مصطلح جديد عاينه أهل سيناء من خلال هدم الجيش لأكثر من 6 آلاف من منازلهم لإنشاء منطقة عازلة على الحدود مع قطاع غزة، كما جرى قصف جوي ومدفعي بصورة عشوائية على بيوت المواطنين في المنطقة، وخاصة قرى جنوب الشيخ زايد ورفح، الأمر الذي أدى لتدمير تلك القرى بصورة كلية أو جزئية، فاضطر السكان النزوح الجماعي من المنطقة إلى مناطق غرب شمال سيناء أو إلى المحافظات القريبة وخاصة بالإسماعيلية والشرقية. أشجار الزيتون ومزارع الخوخ والمواالح وباقي الأشجار والمزروعات أيضا باتت عدوا للجيش المصري، فتمت عمليات تجريف، أُلقت من خلالها مئات الآلاف من هذه الأشجار، التي تعتبر المصدر الرئيس للدخل بالنسبة للغالبية العظمى من المواطنين هناك.

3-لمصلحة من ما يفعله الجيش المصرى فى سيناء؟

سماح دولة الكيان الصهيوني لمصر بإدخال الجيش والدبابات والمدركات والأسلحة الثقيلة بل والطائرات الحربية بمختلف أنواعها إلى المنطقة "ج" من سيناء، وهي وفقا لاتفاقية كامب ديفيد منزوعة السلاح، يؤكد أن العدو الصهيوني هو صاحب المصلحة الرئيسية في الحملة التي ينفذها الجيش المصري هناك، ولما لا وقد باتت التصريحات الرسمية تخرج من هنا ومن هناك تكشف عن غرفة عمليات مشتركة وتعاون استخباراتي لم يسبق لهما مثيل بين الجيشين المصري والصهيوني، وهنا ندرك حجم الاختراق الصهيوني داخل الجيش، الذي ينظر إليه باعتباره أقوى مؤسسات مصر. وهذا يوضح حجم المؤامرة التي تورطت فيها قيادة الجيش المصري، ووصلت حد التفريط في جزء حيوي من أرض الوطن بحجم وقيمة سيناء.

4-حقيقة خبر اقامه دولة فلسطينيه على ارضى سيناء؟

لا نستغرب كثيرا عندما تخرج التسريبات بأن السيسي حاول الضغط على رئيس سلطة فتح بالضفة محمود عباس من أجل القبول بترحيل

الفلسطينيين إلى سيناء ومنحهم 1600 كيلو مترا مربعا فيها لإقامة دولة فلسطينية منزوعة السيادة ، وهو المشروع الذي يتطابق مع مشروع لمسؤول الأمن القومي الصهيوني جيورا ايلاند لإعادة توطين الفلسطينيين في سيناء . بعد بيع جزيرتا تيران وصنافير للسعودية تأكد كثيرون أن سيناء كلها باتت معروضة لمن يدفع أكثر ، وكان إصدار السيسي لقانون التنمية المتكاملة بمثابة فتح المزاد على الأرض التي دفعت مصر من أجلها دماء مئات الآلاف من أعز أبنائها، فقد أصبح تملك الأراضي والعقارات مباحا لجميع الجنسيات ، وقد لا تكون مفاجئة بعد ذلك أن نكتشف أن أراضي سيناء انتقلت ملكيتها بعقود بيع من الدولة المصرية إلى مستثمرين صهاينة .

5-- كيف احتفل الجيش بتحرير سيناء هذا العام ؟
احتفال الجيش المصري هذا العام بأعياد تحرير سيناء كان مختلفا بعض الشيء ، فقد سمح للطائرات المسيّرة الزنانة الصهيونية بمشاركته الاحتفالات وصب القذائف الصاروخية وكذلك المدفعية الثقيلة على رؤوس المدنيين في مناطق جنوب الشيخ زايد ورغم ، وخصوصا حي الترابين ، حتى اضطر ساكنيها إلى النزوح الجماعي منه ، خاصة بعد استشهاد عدد من الأمنيين من بينهم نساء وأطفال، آخرهم الطفل يوسف هليل، بخلاف عشرات الإصابات ، التي لم يتح لغالبيتها الوصول إلى المستشفى بسبب منع الجيش لسيارات الإسعاف من مساعدة الأهالي ، وقصر دوره على نقل قتلى ومصابي الجيش والشرطة .

6- ما مدى تدخل الشئون المعنوية لرفع معنويات الجيش المصري ؟
، في سابقة خطيرة ومخالفة لكل المعاهدات والمواثيق الدولية سيناء أرض الفيروز كان عنوان فيلم جديد أصدرته الشئون المعنوية في إطار احتفالات القوات المسلحة بأعياد سيناء ، تحاول من خلاله رفع الروح المعنوية لضباط وجنود باتت تتخطف أرواحهم فرادى وجماعات ، كما يأتي الفيلم من أجل ترويح انتصارات وهمية لوحداث الصاعقة والمظلات أمست فقط أمام أمام الكاميرات

7- هل عمليات ولاية سيناء كافيه لأسقاط الجيش ؟
يسدد تنظيم ولاية سيناء ضرباته يوما تلو الآخر في مسلسل استنزاف متواصل للجيش، لم يحقق منه سوى تمرير أنف العسكرية المصرية في التراب ، وتلطix البدلة "الميري" بدماء الأبرياء

8 -هل رغم كل هذه الجرائم يمكن ان يتخلى اهل سيناء عنها ؟
وتبقى كلمة أخيرة ..وهي أن بدو وأهل سيناء لا يمكن أن يفرطوا في أرض أجدادهم حتى وإن تخلت عنهم الدولة ..ولئن رُحّلوا عنها قسرا فإنهم مهما طال الزمان راجعون ..هكذا تحدث التاريخ وهكذا عرفتهم الجغرافيا